

نشرة صندوق النقد الدولي

سلة حقوق السحب الخاصة لدى الصندوق



عاملة صرافة في بنك تعد أوراق اليوان: قرر المجلس التنفيذي للصندوق أن العملة الصينية "قابلة للاستخدام الحر" (الصورة: Imaginechina/Corbis)

اليوان الصيني ينضم إلى سلة حقوق السحب الخاصة التي أنشأها الصندوق

نشرة الصندوق الإلكترونية

١ ديسمبر ٢٠١٥

- اليوان يصبح العملة الخامسة التي تتألف منها سلة حقوق السحب الخاصة
- ضم اليوان يمثل علامة فارقة مهمة على مسار اندماج الاقتصاد الصيني في النظام المالي العالمي
- القرار يعكس تنامي استخدام وتداول اليوان على المستوى الدولي

تقرر ضم اليوان الصيني إلى سلة العملات المكوّنة لحقوق السحب الخاصة (SDR) التي أنشأها الصندوق.

فللمرة الأولى منذ ١٥ سنة يدخل تغيير على قائمة العملات التي تتألف منها حقوق السحب الخاصة، وهو تغيير وافق عليه المجلس التنفيذي للصندوق عقب إجراء [مراجعتة المنتظمة](#) للعملات التي تشكل سلة حقوق السحب الخاصة.

وفي هذا الصدد، [قالت السيدة كريستين لاغارد، مدير عام الصندوق](#): "يمثل قرار المجلس التنفيذي بإدخال اليوان ضمن سلة عملات حقوق السحب الخاصة علامة فارقة مهمة على مسار اندماج الاقتصاد الصيني في النظام المالي العالمي. كذلك يمثل هذا القرار اعترافاً بالتقدم الذي أحرزته السلطات الصينية في السنوات الماضية نحو إصلاح النظم النقدية والمالية في الصين."

وأضافت: "سيؤدي استمرار هذه الجهود وتعميقها إلى تقوية النظام النقدي والمالي الدولي، مما سيدعم بدوره النمو والاستقرار في الصين والاقتصاد العالمي."

حقوق السحب الخاصة: أصل احتياطي دولي

[حقوق السحب الخاصة هي أصل احتياطي دولي](#) أنشأه الصندوق في عام ١٩٦٩ ليكون مكملاً للاحتياطيات الرسمية للبلدان الأعضاء. ومنذ عام ١٩٩٩، حين حل اليورو محل المارك الألماني والفرنك الفرنسي، أصبحت قيمته تستند إلى سلة من أربع عملات مستوفية للمعيارين اللذين حددهما الصندوق، وهي الدولار الأمريكي، واليورو، والين الياباني، والجنيه الاسترليني.

وعادة ما تتم مراجعة تكوين حقوق السحب الخاصة وتقييمها مرة كل خمس سنوات للتأكد من أنها تعكس الأهمية النسبية للعملات في النظامين التجاري والمالي العالميين.

وقد خلصت آخر مراجعة أجراها المجلس التنفيذي إلى أن الصين مستوفية لمعباري الانضمام إلى السلة، وهما أن يكون البلد المعني من أكبر البلدان المصدرة في العالم وأن تكون عملته "قابلة للاستخدام الحر".

وتعتبر العملة قابلة للاستخدام الحر إذا كانت تستخدم على نطاق واسع في أداء مدفوعات عن المعاملات الدولية ويتم تداولها على نطاق واسع أيضا في أسواق النقد الأجنبي الرئيسية. وسيبدأ في ١ أكتوبر ٢٠١٦ اعتبار اليوان عملة قابلة للاستخدام حسبما استقر رأي المجلس التنفيذي، كما يبدأ في نفس التاريخ سريان قرار المجلس بإدراج اليوان في سلة حقوق السحب الخاصة.

وقد نوهت المراجعة أيضا إلى الخطوات التي اتخذتها السلطات الصينية لفتح أسواق الدخل الثابت الداخلية وأسواق النقد الأجنبي بصورة كاملة أمام مديري الاحتياطات الرسمية ووكلائهم، إلى جانب الخطوات المتخذة لتعزيز الإفصاح عن البيانات.

أوزان حقوق السحب الخاصة

ستقوم سلة حقوق السحب الخاصة المعدلة على الأوزان التالية: ٤١,٧٣% للدولار الأمريكي؛ و ٣٠,٩٣% لليورو؛ و ١٠,٩٢% لليوان الصيني؛ و ٨,٣٣% لليين الياباني؛ و ٨,٠٩% للينجيه الاسترليني، وهي أوزان مستمدة من الصيغة الجديدة التي اعتمدها الصندوق في هذه المراجعة.

وطبقا للصيغة الجديدة، تقوم **أوزان** العملات في سلة حقوق السحب الخاصة على قيمة صادرات البلدان المُصدرة للعملة، وكم الاحتياطات المقومة بها في حيازة سلطات نقدية أخرى، وحجم التداول في سوق النقد الأجنبي، والتزامات البنوك الأجنبية وسندات الدين الدولية المقومة بها.

الصندوق يعبر عن تحولات الاقتصاد العالمي

يأتي قرار إدراج اليوان ضمن مكونات سلة حقوق السحب الخاصة انعكاسا للتحولات الرئيسية في الاقتصاد العالمي، وإقرارا بتقدم الصين على مدار العقود القليلة الماضية نحو اقتصاد أكثر انفتاحا واعتمادا على قوى السوق.

ويفيد **تقرير خبراء الصندوق** المرفوع إلى المجلس التنفيذي بأن استخدام اليوان في المدفوعات الدولية سجل ارتفاعا كبيرا منذ مراجعة حقوق السحب الخاصة الأخيرة في عام ٢٠١٠. وبالإضافة إلى ذلك، زاد تداول اليوان بدرجة ملحوظة في أسواق النقد الأجنبي التي تشمل اثنين من أكبر ثلاث مناطق زمنية في العالم، ويمكنه الآن أن يغطي معاملات بحجم عمليات الصندوق.

ويمكن أن تكون هذه التطورات بشيرا بفرص جديدة في المستقبل ترسي نظاما ماليا عالميا أكثر استقرارا وصلابة. وفي هذا السياق، قال السيد سيدارث تيواري، مدير إدارة الاستراتيجيات والسياسات والمراجعة: "مع استمرار اندماج الصين في الاقتصاد العالمي وزيادة عمق هذا الاندماج، إلى جانب التطورات الموازية في اقتصادات أسواق صاعدة أخرى، يمكن أن تزداد قوة النظام النقدي والمالي الدولي، مما يؤدي بدوره إلى دعم نمو الاقتصاد العالمي واستقراره."

عمليات الصندوق واليوان

قال السيد أندرو تويدي، مدير إدارة المالية بالصندوق، إن "ضم اليوان سيؤدي أيضا إلى زيادة جاذبية سلة حقوق السحب الخاصة باعتبارها أصل احتياطي، عن طريق تنويع السلة وجعل حقوق السحب الخاصة أكثر تمثيلا للعملات الرئيسية في العالم".

وسيقوم اليوان بدور مهم في عمليات الصندوق باعتباره عملة قابلة للاستخدام الحر، إذ أن هذا النوع من العملات هو المستخدم عملياً في معظم أنشطة الإقراض التي يمارسها الصندوق. واعتباراً من شهر أكتوبر، سيتم أيضاً إدخال أداة مقومة باليوان في سعر الفائدة على حقوق السحب الخاصة، وهو السعر الذي تتحدد على أساسه تكلفة الاقتراض من الصندوق.

ويُتوقع من كل السلطات ذات العملات الممثلة في سلة حقوق السحب الخاصة، والتي تشمل الآن السلطات الصينية، أن تحتفظ بإطار لسياساتها يجعل من السهل على الصندوق وبلدانه الأعضاء ومستخدمي حقوق السحب الخاصة الآخرين إجراء معاملات بعملاتها الوطنية.

روابط ذات صلة

[طالع البيان الصحفي](#)

[شاهد الفيديو](#)

[طالع تقرير خبراء الصندوق](#)

[مراجعة حقوق السحب الخاصة](#)

[ما هي حقوق السحب الخاصة](#)